تقرير

نصرالله يطرح غداً «شرعية» المحكمة ومصير «الشهود الزور»

# لبنان: «انضباط» من فوق و«تحمية» من تحت في ملاقاة القرار الظني لمحكمة الحريري

| بيروت - من وسام أبوحرفوش |

يراوح الوضع المأزوم في لبنان في دائرة «الانتظار الثقيل» مع استمرار جمر الصراع حول المحكمة الدولية وقرارها الظني تحت قشرة من رماد هش، شكلتها الزيارة المزدوجة للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد لبيروت اواخر يوليو الماضي.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع في بيروت لـ «الراي» ان دمشق والرياض أسديا اخيراً نصائح لطرفي الصراع في لبنان بضرورة اجراء «صيانة دائمة» لما يطلق عليه في بيروت «هدنة رمضان»، اقله في انتظار معرفة اتجاه الريح في المنطقة في ضوء مجريات الوضع في العراق وتطورات الملف النووي الايراني.

وتلاقي الاطراف اللبنانية هذه النصائح بـ «انضباط» من فوق و«تحمية» من تحت، الامر الذي يجعل البلاد مفتوحة على شتى السيناريوات تبعاً لتطورات ملف المحكمة الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وقرارها الظني المرتقب صدوره قبل نهاية السنة.

وتتسم المرحلة الانتقالية الفاصلة عن القرار الظني بما يشبه «عض الاصابع» بين «حزب الله»، الذي سبق ان وصف القرار الظني بـ «المشروع الاسرائيلي» لاعتقاده بأنه سيوجه اصابع الاتهام الى عناصر منه في اغتيال الحريري، وبين «ولي الدم» رئيس الحكومة سعد الحريري.

ويطل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله غداً الثلاثاء في افطار رمضاني، يتحدث خلاله عن المزيد من الملابسات المرتبطة بالمحكمة الدولية وقرارها الظني المرتقب، لا سيما في ضوء المستجدات التي اعقبت اطلالته الاخيرة التي اعلن فيها عن «قرائنه الظنية» في اتهام اسرائيل بالتورط باغتيال رفيق الحريري.

وعلمت «الراي» ان نصرالله الذي كان بدأ هجوماً استباقياً على المحكمة وقرارها في خماسية من الاطلالات على «الرأي العام»، سيمضي قدماً في التصويب على ثلاث مسائل: الشهود الزور و«مفبركيهم»، فرضية تورط اسرائيل في جريمة 14 فبراير 2005 والجرائم الاخرى، و«شرعية» المحكمة الدولية.

وقالت مصادر قريبة من «حزب الله» لـ «الراي» ان نصرالله سيتطرق الى مسألة «شرعية» المحكمة الدولية وقانونيتها انطلاقاً من الملابسات التي احاطت بهذا الامر يوم جرى «تهريبها» الى نيويورك وعدم المرور بها في البرلمان اللبناني.

وتستبعد دوائر مراقبة في بيروت ان يطالب الامين العام لـ «حزب الله» بالغاء المحكمة ومعاهدتها وفي هذا الوقت، ربما انسجاماً مع اجواء التهدئة، لكن طرح الامر ربما يشكل بداية لمشوار في هذا الاتجاه.

وفي موازاة ذلك، برز موقف للنائب عمار حوري (من كتلة الحريري) اشار فيه الى انه «لا يوجد ما يُحكى عنه من ملف لشهود الزور، فما جرى في مجلس الوزراء هو جملة أسئلة طُلِب من وزير العدل ابراهيم نجار محاولة معرفة الاجابات عليها»، مؤكداً أن «لا أحد يعرف على ماذا اعتمدت لجنة التحقيق الدولية كي ما إذا كان هناك مَن قدّم إفادات كاذبة».

ولفت حوري الى أن «الحديث عن تغيير حكومي يريده البعض ليس سراً، فهناك مَن طالب باستقالة الرئيس الحريري»، معلناً «لكن المخاض العسير الذي مرّت به ولادة الحكومة تجعل هذا المطلب غير محلّ إجماع لدى الفريق الآخر».

في المقابل، واصل الوزير السابق وئام وهاب هجومه «الصاعق» على «المحكمة الخاصة بلبنان»، اذ اعلن «ان المشروع الاسرائيلي يتقدم على الساحة اللبنانية من خلال المحكمة الدولية التي هي اسرائيلية بامتياز»، لافتاً الى انه «بعد ان تخلت اميركا عن استخدامها بوجه سورية، فان اسرائيل تستعملها بوجه حزب الله».

وأشار الى «ان الإسرائيلي قد يلجأ الى اتخاذ اي تدبير بالتزامن مع المفاوضات مع الفلسطينيين»، وشدد على ان «المحكمة الدولية لن تأخذ بالقرائن التي قدمها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله»، لافتا الى «ان القرار الظني أُرجئ لشهر مارس»، ومؤكدا «ان مدعي عام المحكمة الدولية دانيال بلمار يمارس الغش والخداع»، موضحاً: «القرار الظني اعطي لسيرج براميرتس ولكنه لم يمش به فأتى بلمار على اساسه».

ودعا الحكومة الى «وقف تمويل المحكمة الدولية وسحب القضاة اللبنانيين منها، والا ان «اعتبارنا للفتنة والاستهداف مستمر».

ورفض الكلام عن ان المحكمة لم تعد بيد اللبنانيين، موضحا: «هذه المحكمة لا حق عام لديها، والمطالبة بإلغائها لا ترتّب اي اعباء، ولذلك دعوت رئيس الحكومة سعد الحريري الى التنحي لبضعة شهر وبعدها يعود على حصان أبيض»، مؤكدا تفهمه لعدم استطاعة الحريري طلب سحب القضاة اللبنانيين من المحكمة او وقف تمويلها.

# فنزويلا ترد على «قلق» واشنطن بالدفاع عن رحلاتها الجوية إلى إيران وسورية

واشنطن - يو بي أي - دافعت فنزويلا عن رحلاتها الجوية إلى إيران وسورية التي كانت الولايات المتحدة عبّرت عن القلق في شأنها، وتساءلت عن مغزى الجدال الحاصل حول هذه الرحلات مع هذين البلدين اللذين تربطها بهما علاقات ديبلوماسية منذ قرابة نصف قرن.

ونقلت شبكة «سي ان ان» الأميركية امس، عن سفير فنزويلا في الولايات المتحدة بيرناردو ألفاريز هيريرا في بيان تعليقا على القلق الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الأميركية والنائب الديموقراطي اليوت أنغل أخيراً، «ما من شيء غير طبيعي في رحلات بين دولتين تربطهما علاقات دبلوماسية منذ أكثر من 50 عاماً».

وأضاف هيريرا: «ما يثير حيرتي هو لماذا هذا الأمر مبعث قلق؟ إذا أراد أحد موظفيكم رؤية ذلك عن قرب، فأنا أشجعكم على السفر على متن إحدى تلك الرحلات».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أثارت تساؤلات حول رحلات تسيرها شركة النقل الجوي الوطنية الفنزويلية «كونفياسا» إلى كل من دمشق وطهران.

وذكرت الوزارة في آخر تقاريرها عن «الإرهاب»، صدر العام الماضي، أن الرئيس الفنزويلي، هوغو شافيز، يواصل توطيد علاقات بلاده مع إيران، وهي إحدى الدول الراعية للإرهاب، وفق لائحة الوزارة.

وأثارت في تقرير سابق صدر عام 2007، تساؤلات حيال هوية المسافرين من إيران وسورية، وجاء فيه «أن المسافرين على متن هذه الرحلات لا يخضعون لضوابط الهجرة والجمارك في مطار سيمون بوليفار الدولي في كاراكاس».

ولفتت في تقريرها إلى أن أحد الركاب الذين سافروا على هذا الخط في 2007، هو عبد القادر الذي وجهت له الولايات المتحدة هذا الشهر تهمة التخطيط لتفجير أنابيب وقود بمطار «جون إف كينيدي» الدولي بنيويورك، وكان اعتقل على متن طائرة متوجهة إلى كاراكاس للحاق برحلة إلى إيران.

> **بروكس: المسافرون من طهران ودمشق ربما عملاء استخبارات أو من الحرس الثوري أو قوات القدس أو حتى إرهابيين من «حزب الله»**

بدوره أعرب أنغل، في حديث صحافي الأسبوع الماضي، عن قلقه من تلك الرحلات الجوية وقال: «أنا قلق للغاية إزاء الرحلات بين دمشق وكاراكاس.. أعتقد أن إيران من أكبر الدول الداعمة للإرهاب على وجه الأرض».

من جهته، قال نائب المساعد السابق لوزير الدفاع الأميركي بيتر بروكس، إن المسافرين من إيران وسورية «ربما عملاء استخبارات، أو من الحرس الثوري الإيراني، أو قوات القدس، أو حتى إرهابيين من حزب الله».

وقال المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي أي» مايكل هايدن، لـ «سي ان ان» إن «المخاوف ليست نظرية فحسب، بل نوعية المسافرين هي ما دفعنا للتساؤل».

ونقلت الشبكة عن مسؤول فنزويلي لم تسمه نفيه للمزاعم مؤكداً، أن كافة المسافرين من طهران ودمشق يخضعون للإجراءات المتبعة في المطارات، نافياً وجود أي أدلة تثبت نقل تلك الرحلات لمليشيات أو عناصر مشتبه بها، جازماً بأنه «خط طيران تجاري مشروع، من بين ركابه رجال أعمال وآخرون من المدنيين».

وأشارت «سي ان ان» إلى انها لم تتلق رداً على أسئلة وجهتها إلى الجانب الإيراني، عبر الهاتف والبريد الإلكتروني.

# الحريري رسم «خطاً أحمر» حول السنيورة: ... أشرف الناس وأصدقهم

| بيروت - «الراي» |

في غمرة حملة وسائل اعلام محسوبة على فريق «8 مارس» على الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة والتي اعتُبرت «تحريضية» ضده ومحاولة لـ «دقّ اسفين» بينه وبين رئيس الحكومة الحالي، خرج سعد الحريري للمرة الاولى بهذا الوضوح راسماً «خطاً احمر» حول «أشرف الناس وأصدقهم» في اشارة الى السنيورة.

وجاء موقف الحريري الحاسم في توجية الرسالة «لمَن يهمّه الأمر»، بمثابة قطع للطريق من جهة على «الملف» الذي تكوّنه المعارضة السابقة تمهيداً لـ «محاكمة» المرحلة السابقة (بين 2005 و2008) التي تعتبر ان السنيورة كان «رمزها» و«رأسها»، ومن جهة أخرى على اي محاولة لـ «التفريق» بين رئيس الحكومة ورئيس «كتلة المستقبل» (السنيورة) وتالياً «استفراد» كليهما ربطاً بالاستحقاقات المقبلة وما قد تتطلّبه من «خيارات».

وحرص الحريري على رسم «هذا السقف» خلال مأدبة الإفطار التي أقامها على شرف فاعليات وعائلات مدينة صيدا والجوار وحضرها السنيورة والنائب بهية الحريري وعدد كبير من اهالي المدينة وفاعلياتها السياسية، اذ قال: «جميعكم يعلم ان الرئيس الشهيد كان دائما محاطاً بأصدق الناس الذين كانوا على الدوام اوفياء له، واصدق هؤلاء الناس واشرفهم هو الرئيس فؤاد السنيورة. لطالما قلت انه يجب ان تكون هناك كلمة طيبة وهادئة، ولكن الطعن بشرف الناس وكراماتهم، امر مؤسف. البعض يعتقد ان باستطاعته تفريق سعد الحريري عن فؤاد السنيورة او فؤاد السنيورة عن سعد الحريري، او سعد الحريري عن «تيار المستقبل»، وهم في حيرة من امرهم عما يريدون القيام به، ولكن في كل المراحل فشلوا في تحقيق هدفهم، وسيمنون بالفشل على الدوام».

واستغرب «كيف يمكن لاشخاص ان يكتبوا في وسائل اعلام عن الشخص نفسه، فتارة يمدحونه مديحاً كبيراً كما فعلوا مع الرئيس الحريري عند استشهاده ومع الرئيس السنيورة، في حين انهم وقبل اشهر عدة لم يتركوا شيئا الا وفعلوه برفيق الحريري والرئيس السنيورة. واليوم وبعد خمس سنوات عادوا ليفعلوا الامر نفسه مع الرئيس السنيورة».

وأضاف بحزم: «انا اقول لهم بكل صراحة ان الرئيس السنيورة خط احمر، وهذه ليست مجاملة».

## «مَن يقول إنه فوق السقوط هو أكبر ساقط» عون: المحكمة تتحوّل لعبة دولية

أعلن زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون «ان لبنان اليوم يتعرض لمؤامرة»، لافتاً الى «ان المحكمة الدولية تتحوّل لعبة دولية أكثر مما هي عدالة»، مؤكداً «اننا أوّل مَن يريد العدالة في لبنان ونريد معرفة مَن هو قاتل الرئيس رفيق الحريري ولماذا؟»، ومشدداً على «ان الحريري لم يُقتل على يد اللبنانيين حتى لو كان العميل لبنانياً، بل على يد مَن يريد أن يضحي بلبنان الصيغة والكيان كي يحقق المصلحة الدولية بتوطين الفلسطينيين».

كلام عون جاء خلال المرحلة الثالثة من جولته على مناطق كسروان حيث زار امس الأحد بلدة حراجل (جرود كسروان) وشارك في قداس في كنيسة السيدة، قبل ان يتناول الغداء في منزل منسق «التيار الحر» في فيطرون رالف درياني.

وقال «الجنرال» بعد مشاركته في القداس في حراجل في اشارة غير مباشرة الى توقيف القيادي في «التيار الحر» العميد المتقاعد فايز كرم وما قيل عن وجود ضابطين آخرين جرى الادعاء عليهما وكانا قريبين منه خلال توليه قيادة الجيش في الثمانينات من القرن الماضي: «اليوم نحن في موسم عمالة. ويتحدثون عن ضباط سقطوا، وعن قائد لواء سقط، وذهب عن بالهم أنه كان لديّ 11 لواء وأن 2 من قادة الألوية أصبحوا رؤساء جمهورية بينهم الرئيس الحالي»، وقال: « كل ضباط الجيش أثناء قيادتي كانوا قربي، الذين أخطؤوا ومن لم يخطئوا، كلهم كانوا يتمتعون برعايتي، والسقوط حالة طبيعية، ومن يقول انه فوق السقوط هو أكبر ساقط»، ومضيفاً: «شاؤوا أو أبوا سيبقى الجيش حصن الوحدة الوطنية».

استسلام 5 من التنظيم الإرهابي مع أسلحتهم

# الجيش اليمني يطالب أهالي لودر بالنزوح لمواجهة «القاعدة»

| عدن - من طاهرحيدر |

نزح عدد من أهالي مديرية لودر في محافظة ابين من المديرية، تلبية لطلب الجيش اليمني الذي وزع منشورات عبر الطائرات السبت في شأن ذلك، حتى يتم ملاحقة أعضاء تنظيم «القاعدة»، في وقت سلم 5 من اعضاء التنظيم أنفسهم الى السلطات، لتفادي أي خسائر في صفوف المدنيين. وذكرت مصادر امنية (وكالات) ان «اتفاقات جرت مع بعض مشايخ وزعامات من مديرية لودر وما حولها لإقناع عناصر القاعدة بتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية».

وافاد موقع الحزب الحاكم بان «إدارة أمن مديرية لودر استلمت من الأعضاء الخمسة ما في حوزتهم من أسلحة ومتفجرات، في ظل تشديد الخناق من قبل حملتين أمنيتين لتطويق عناصر القاعدة».

واوضحت مصادر قبلية في مديرية لودر لـ «الراي» ان «نحو 50 مسلحا لا يزالون يحتمون في منازل السكان»، فيما اكدت مصادر امنية «تمكن السلطة من الحصول على أسماء المنخرطين في التنظيم، ومن يقوم بدعمهم لوجستيا وماليا».

من ناحية ثانية، أكدت مصادر أمنية، أن الأجهزة اليمنية تجري تحقيقات مكثفة مع عضو «القاعدة» جمعان صافيان الذي سلم نفسه اخيرا، من شأنها كشف الكثير من التفاصيل والمعلومات حول هوية عناصر التنظيم الأجانب والسعوديين الموجودين ضمن خلايا «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» في اليمن.

واوضحت المصادر لصحيفة «الوطن» السعودية، امس، إنه «سيتم إطلاع السلطات الأمنية السعودية على نتائج التحقيقات وتحديدا ما يتعلق بعناصر القاعدة السعوديين».

في غضون ذلك، حددت السلطات المختصة، النصف الأول من سبتمبر المقبل موعدا لمحاكمة أعضاء خلية جديدة لـ «القاعدة» مكونة من 27 شخصا بينهم السعودي عبدالله الجوير.

وقتل 7 من عناصر «القاعدة» بينهم 3 اجانب، واصيب 3 بجروح في اشتباكات مع قوى الأمن اليمنية الجمعة في مدينة لودر في محافظة ابين الجنوبية.

## تتمات

### السعدون: إلا المال العام

البنك المركزي، بعد تعديل قوانينها أو من أي جهة حكومية بما يحقق أغراض التنمية»، وأكد أنه «إذا لم تحسم الحكومة أمرها في شأن آلية التمويل فسيكون مصير خطة التنمية الفشل لا محالة».

وأشار السعدون إلى «ان هناك أطرافا تسعى إلى استغلال التخبط والتردد الحكومي حول آلية التمويل من خلال طرح أفكار للتمويل لا يمكن بأي حال من الأحوال القبول بها، كما هناك من يسعى إلى تحويل بنك الكويت المركزي إلى بنك اتحاد فيديرالي كما في اميركا»، لافتا إلى «أن كتلة العمل الشعبي ستواجه أي عبث يقع على المال العام من خلال آلية التمويل بالمساءلة السياسية التي ستكون مفتوحة على أعلى مستوى».

وأشار السعدون إلى «أن قانون خطة التنمية أتاح المجال لجميع الشركات المدرجة في البورصة للمشاركة في تأسيس الشركات، ولكن ذلك لا يعني أننا سنسمح بما عرف بـ (شركات العفن) للحصول على الدعم الحكومي والاستفادة من القروض الميسرة التي ستقدمها الدولة للشركات التي ستنفذ مشاريع التنمية»، لافتا إلى «أن هناك ضوابط صارمة ستوضع على قوانين تأسيس أي شركة للحيلولة دون تعرض الشركات التي سيتم تأسيسها لأي تلاعب من قبل إداراتها، من خلال الرواتب والتعيينات والمكافآت كما حصل في شركات العفن».

وأشار إلى «أن ما أدلى به وزير التجارة والصناعة أحمد الهارون حول (شركات العفن) يحتم على الحكومة فتح تحقيق حول أوضاع بعض الشركات التي أضاعت مدخرات المواطنين». وتساءل: «من أدخل هذه الشركات ومن المسؤول عن العفن الذي شهدته وألم يكن وزير التجارة عضوا في لجنة السوق التي سمحت لهذه الشركات بالإدراج في البورصة؟».

وأكد السعدون أنه لا يمكن البدء في تنفيذ خطة التنمية «ما لم يتم ذلك من خلال جهاز تنفيذ كفؤ لا تشوب عمله شائبة، كما بعض الأجهزة الحكومية التي اكتشفوا ان لديها تعديات عدة على المال العام وأملاك الدولة، كالهيئة العامة للشباب والرياضة والهيئة العامة للزراعة التي ستكون ضمن ملفات كتلة العمل الشعبي في الفترة المقبلة».

### «عنتر أبو فطيرة»

أبو فطيرة» بحضور المدير العام للبلدية المهندس احمد الصبيح ومدير الادارة القانونية المستشار خالد العبيد ونائب المدير العام لشؤون محافظتي حولي ومبارك الكبير أسامة الدعيج ومدير فرع بلدية مبارك الكبير شريدة المطيري.

ويهدف الاجتماع الى الاطلاع على آخر المستجدات في الموضوع الذي أثارته «الراي» ولقي صدى لدى النواب الذين وجهوا أسئلة برلمانية الى الوزير صفر يستفسرون عن الموضوع.

وأشارت المصادر الى ان المدير العام ومدير الادارة القانونية سيطلعان الوزير صفر على نتائج التحقيقات المجراة من قبل الادارة القانونية مع عدد من المتهمين في البلدية، وأنه على خلفية الاجتماع سيصدر المدير العام وبناء على طلب الادارة القانونية ومدير فرع بلدية مبارك الكبير ونائب المدير العام لشؤون المحافظة أمرا في شأن وضع حد للمهندس المتهم، خصوصا في ظل عدم تعاونه في التحقيقات وتضليل الإدارات المختصة حول الموضوع.

وأوضحت المصادر أنه قد يتم نقل «عنتر أبو فطيرة» من مركزه الحالي الى ادارة أخرى، ربما تكون خارج نطاق المحافظة، مع تأكيد تجميده كي يكون دون صلاحيات.

وتوقعت المصادر ان يحرك «عنتر ابو فطيرة» واسطاته لعدم نقله أو تجميده.

### الهارون لـ «الراي»

القليلة المقبلة ستصل الى البلاد شحنة ضخمة من الاغنام الاسترالية تليها أخرى قبل موعد عيد الفطر المبارك».

واكد الهارون «ان وزارة التجارة تتابع بشكل مستمر كافة الاسواق المحلية بما فيها المواشي لضمان عدم استغلال ضعاف النفوس للمواسم التي تشهد اقبالاً على اصناف معينة من المواد الغذائية»، لافتاً الى «ان لا خوف من اسعار الاغنام وإن تفاوتت حسب النوع والعرض والطلب، الا ان ما يعنينا في المقام الاول هو النوعية الاكثر استهلاكاً واقبالا وهي الاسترالية التي اصبحت في متناول الجميع، وتم تحديد سعر الكيلو مع العظم بدينار ومن دون عظم بدينار وربع الدينار ولا يتجاوز سعر (الطلي الاسترالي) 23 دينارا».

وعلى صعيد آخر، كشفت مصادر في وزارة التجارة ان المواد الغذائية الفاسدة والتي تدخل اسواقنا المحلية غالباً ما يتم دخولها الى البلاد وهي صالحة للاستخدام الآدمي، غير أنها تتعرض للتلف بعد دخولها لاسباب تتعلق بالمورد وطرق تخزينه لهذه المواد.

ولفتت المصادر الى ان جميع المواد التي يتم دخولها إلى البلاد تؤخذ منها عينات وتحرّز «من خلال حصر كميتها ونوعها» ولا يسمح لموردها بالبيع لحين الانتهاء من الفحوصات الطبية التي تجرى عليها حسب قانون بلدية الكويت وقرارات وزارة التجارة، وبالتالي جميع الحالات التي تمت الاشارة لها في وسائل الاعلام هي حالات وقع الخطأ فيها من قبل الموردين الذين وزعوا هذه المواد قبل الحصول على موافقة البلدية، وهو خطأ لا تتحمله الجهات المعنية، وانما المورد الذي يجب ان يعاقب على مخالفته قوانين ونظم الدولة.

### «حزب الله» يتوقع

العودة الى ملابسات توقيع الحكومة «البتراء» آنذاك معاهدتها مع الامم المتحدة، لكن من دون المطالبة، اقله الآن، بإلغائها.

وعلمت «الراي» من مصادر معنية ان التقرير الذي نشرته من واشنطن وعنوانه «القصة اكبر من بدر الدين»، حظي باهتمام «حزب الله» الذي أخضعه لتقويم دقيق كونه يضيء على بعض المجريات المرتبطة بالمحكمة وقرارها الظني.

وقالت مصادر قريبة من «حزب الله» لـ «الراي» ان الحزب على يقين من ان الخطوات التدحرجية للمجتمع الدولي لن تقتصر على فبركة قرار ظني يتهم عماد مغنية ومصطفى بدر الدين، بل الامر سيتجاوز حتى اتهام السيد نصرالله ليصل الى مسؤولين ايرانيين على صلة بدعم حركات المقاومة في المنطقة.

ورأت هذه المصادر ان تركيب القرار الظني على النحو الذي يتهم قادة الحزب ومسؤولين ايرانيين الهدف منه تهشيم صورة المقاومة وعزلها واكمال الحصار على ايران من خلال اظهارها متورطة في قتل زعيم سني، وتالياً تحريض دول الخليج على الانضمام الى اجراءات معاقبة ايران والحرب عليها.

دمشق تحمل عباس مسؤولية جولة جديدة من «الاذلال»

# نتنياهو «سيدهش المشككين» في نجاح المفاوضات

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس، بانه «سيدهش المشككين» في نجاح مفاوضات السلام المباشرة مع الفلسطينيين التي يفترض ان تستأنف في الثاني من سبتمبر المقبل، فيما كشفت مصادر إسرائيلية، أن «الترتيبات الأمنية ستكون أول قضية تطلب إسرائيل بحثها في إطار المفاوضات».

واكد للصحافيين (وكالات) لدى بدء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية: «يمكنني ان اتفهم موقف المشككين. لكننا سندهشهم شرط ان يكون شركاؤنا جديين» في المفاوضات. واضاف: «اتفاق السلام مع الفلسطينيين صعب لكنه ممكن». واكد ان مثل هذا الاتفاق يجب ان يقوم «على ترتيبات أمنية» مرضية لاسرائيل وعلى اعتراف الفلسطينيين باسرائيل «دولة للشعب اليهودي» وعلى «وضع حد نهائي للنزاع».

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان نتنياهو، اكد في جلسات مغلقة إنه «سيدير المفاوضات شخصيا من دون تشكيل طواقم في المرحلة الأولى بهدف التوصل الى اتفاق مبدئي للتسوية».

وأضافت أن «نتنياهو يرفض البحث في حدود الدولة الفلسطينية العتيدة قبل حسم قضية الترتيبات الأمنية، إذ يطالب بدولة منزوعة السلاح ومراقبة دولية على الحدود. وقال في جلسات مغلقة: «أود التوصل إلى مبادئ متفق عليها أمام القيادة الفلسطينية ولن تكون حاجة لطواقم عدة ومئات الجلسات». الى ذلك، اكدت مصادر إسرائيلية للاذاعة، امس، ان «إسرائيل ستطالب ببقاء غور الأردن وقمم الجبال المطلة عليه تحت سيطرتها لضمان مراقبة المجال الجوي والتأكد من عدم تهريب وسائل قتالية وتسلل مخربين إلى أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية، كما ستطالب بأن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح وبأن تستخدم الوسائل القتالية التي ستحصل عليها لأعمال قوات الشرطة فقط وبأن يحظر عليها عقد اتفاقات أمنية مع أطراف ثالثة دون موافقة إسرائيل».

في المقابل، تلقت الصحافة الاسرائيلية بفتور اعلان استئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين قريبا، مشيرة الى انه «ليس بالامر الجديد».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «المفاوضات المباشرة بدأت في العام 1993 في اوسلو وواشنطن واستمرت في كامب ديفيد في العام 2000 وفي طابا بمصر في العام 2001 وانابوليس (الولايات المتحدة) في نوفمبر العام 2007 من دون ان تفضي الى نتيجة حتى الان».

وتابعت: «حتى الاسرائيليين الاكثر تمسكا بالمصالحة مع الفلسطينيين يميزون جيدا بين مراسم (اطلاق المفاوضات) في البيت الابيض والواقع اليومي في المنطقة».

وترى صحيفة «هآرتس» اليسارية، اسبابا في «عدم اكتراث الرأي العام الاسرائيلي» الذي لن تخيب آماله نظرا الى انه «لا يتوقع الكثير».

من ناحيته، اكد رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، امس، لصحيفة «الأيام» المحلية إن «رئيس السلطة محمود عباس ينوي توجيه رسائل إلى أطراف اللجنة الرباعية الدولية يبلغهم فيها بأن «استمرار إسرائيل في الاستيطان سيعني انهيار المفاوضات المباشرة».

من جانبه، أيد الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون، اول من امس، استئناف محادثات السلام المباشرة. وقال ناطق باسم الأمين العام إن «بان كي مون يعتقد أن المفاوضات هي السبيل الوحيد للطرفين لحل كل قضايا الوضع النهائي».

من ناحية ثانية، أعلنت حركة «حماس» تعليق مشاركتها في الاجتماع الذي كان مقررا مع وفد حركة «فتح»، في مدينة غزة، احتجاجا على موافقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

وفي دمشق، اعتبرت صحيفتا «تشرين» و«الوطن»، امس، ان «لا جدوى من اجراء المفاوضات مع اسرائيل وحملتا عباس مسؤولية جولة جديدة «من الاذلال» للشعب الفلسطيني.

من جانب ثان، أعلنت وزارة الأسرى في السلطة، امس، أنها سترفع دعاوى قضائية ضد مجندة إسرائيلية لنشرها صور معتقلين مقيدين وضد الجيش نتيجة «الاستهتار» في معاملة الأسرى.

ميدانيا، قصفت زوارق بحرية، امس، قوارب صيادين أسماك فلسطينيين قبالة شواطئ رفح.

# باراك يرشح غالانت رئيسا جديدا للأركان

| القدس - «الراي» |

يوءاف غالانت (ا ف ب)

رشح وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك، الميجر الجنرال يوءاف غالانت قائدا جديدا لاركان الجيش، امس، في محاولة لانهاء فضيحة في شأن عملية التعيين سببت اضطرابا في الجيش.

ومن المقرر ان يخلف غالانت (51 عاما) اللفتنانت الجنرال غابي اشكينازي في مطلع العام المقبل.

وتركزت (رويترز) قضية الترقيات التي هيمنت على وسائل الاعلام على مزاعم بان غالانت استأجر وكيل دعاية لتشويه صورة منافسيه في معركته كي يصبح بديلا لاشكينازي. لكن غالانت نفى هذا الاتهام.

وذكرت الشرطة الخميس الماضي ان «وثيقة مسربة تتركز حولها القضية تبين انها مزورة وبرأت ساحة كبار القادة من اي مخالفات».

ونقل مسؤول عن باراك في الاجتماع الاسبوعي للحكومة، امس، انه «نتيجة الوضع الحالي يجب ان يعلن التعيين بسرعة للمحافظة على استقرار الجيش».